مقدمة

ظهر مصطلح التَّعَلُّم النَّشِط في السنوات الأخيرة من القرن العشرين، وزاد الاهتمام به بشكل كبير مع بداية القرن الحادي والعشرين، كـ أحد الاتجاهات التربوية والنفسية المعاصرة، ومن ثَمَّ بدأ التحول من التَّعَلُّم بطرق الحفظ عن ظهر غيب والذي يعني استقبال المعلومات وحفظها إلى التَّعَلُّم النَّشِط، ويعني مناقشة المتعلم والتعبير عن آرائه وأفكاره بحرية، وتبادل الأفكار مع زملائه، ودراسة العلاقات بين الموضوعات، والروابط بين المفاهيم، وربطها بما هو في ذهنه وما يعرفه عنها، أو تطبيق هذه المعلومات في مواقف عملية وحياتية؛ حتى يكون لتعلمه معنًى وهدفًا.

وبالنظر إلى واقع التدريس في مدارسنا نجد أن الطرائق التقليدية ما زالت تشغل حيزًا كبيرًا بين الطرائق والأساليب التي يستخدمها المعلم داخل الفصل؛ وبذلك أصبح التَّعَلُّم نظريًا تلقينيًا؛ مما جعل التلاميذ أكثر سلبيةً واعتمادًا في تحصيلهم على مساعدة الآخرين، كما تزعزعت ثقتهم بأنفسهم وقلت دافعيتهم للإنجاز، لذلك من الضروري التحول لاستخدام إستراتيجيات التَّعَلُّم ا لنَّشِط؛ استجابةً لمستجدات العصر وتقنياته، وتحقيقًا لمبدأ المدرسة للجميع، حيث يلائم التَّعَلُّم النَّشِط شريحةً كبيرةً لا يناسبها التعليم التقليدي.

ومن هنا كان هذا الكتاب الذي يستعرض في فصله الأول تعريف التَّعَلُّم النَّشط، وسماته، وأهدافه، وأهميته، والمقارنة بين التَّعَلُّم التقليدي والتَّعَلُّم النَّشِط.

ودار الفصل الثاني من الكتاب حول مبادئ التَّعَلُّم النَّشِط، وعناصره، وخصائصه، ومعوقات التَّعَلُّم النَّشِط، ودور كل من المعلم والمتعلم ومدير المدرسة فيه.

واهتم الفصل الثالث بعرض إستراتيجيات التَّعَلُّم النَّشِط المختلفة.

أما الفصل الرابع والأخير فقد عرض برنامجًا لعلاج صعوبات تعلم القراءة والكتابة بالصف الخامس الابتدائي، مستخدمًا استراتيجيتي التَّعَلُّم التعاوني وتعليم الأقران، والذي أثبت فاعليته عندما قمت بتطبيقه مع الطالبات في علاج ما لديهن من صعوبات كتابية وقرائية.

وأخيراً.. إن عملي هذا خالص لوجه الله، لا أريد ثمنًا ولا مقابلًا؛ عسى أن يعم بنفعه الجميع.

دكتورة: سهام عبد المنعم بكري